رابط المادة على منصة باحث

الدرس الأسبوعي | تفسير جزء تبارك من تفسير ابن سعدي

تفسير جزء تبارك | الدرس)51(| فضيلة الشيخ أ. د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فبين يدي هذا الدرس ننعى اليكم والى متابعي هذا الدرس الاسبوعي اخانا الشيخ الفاضل الدكتور مصطفى بكر السيد الذي وافته المنية صباح هذا اليوم وهو من اعمدة هذا المسجد رحمه الله. وممن حضر بعد بعض اه مجالسنا هذه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:00:41

بواسع رحمته اللهم اغفر لابي محمد وارفع درجته في المهديين. واخلفه في عقبه ونور له في قبره. وافسح له فيه وكنا قد استوفينا تفسير سورة المزمل وبينا مقاصدها ومباحثها وقبل ان نشرع في استنباط فوائدها نذكر ما رواه الامام احمد - 00:01:11

من حديث سعيد بن هشام الطويل انه دخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ؟ الست تقرأ هذه السورة يا ايها المزمل؟ قلت بلى. قالت فان الله - 00:01:38

افترض قيام الليل في اول هذه السورة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا تريد بخاتمتها قول الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم - 00:02:05

وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا. ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل لتطوعا من بعد فريضة قال فهممت ان اقوم ثم بدا لي وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن - 00:02:28

وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواك وطهورة. فيبعثه الله لما شاء ان يبعثه من الليل. فيتسوك ثم توضأ ثم يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة. فيجلس ويذكر ربه تعالى - 00:02:52

ادعوا ويستغفر ثم ينهض وما يسلم. ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم. فتلك احدى عشر ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم اوتر بسبع. ثم صلى ركعتين وهو - 00:03:18

وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اذا صلاة احب ان يداوم عليها. وكان اذا شغله عن قيام الليل نوم او وجع او مرض صلى من النهار - 00:03:48

ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة. ولا قام ليلة حتى اصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان. هكذا رواه الامام احمد بتمامه. وقد اخرجه مسلم في صحيحه عن قتادة بنحوه - 00:04:09

ولنا عود الى ذكر اه قيام النبي صلى الله عليه وسلم تفصيل اكثر لكن هذا الحديث يدلنا على ان قيام الليل كان فرضا على المسلمين اول الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين - 00:04:32

ثم انه خفف عن المسلمين فصار في حقهم نفلا. واستقرت الفريضة على النبي صلى الله عليه وسلم كما امره ربه ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فلم يزل بابي هو وامي يقوم الليل - 00:04:53

حتى توفاه الله واما الفوائد آآ المستنبطة من هذه آآ من هذه السورة فعديدة. فمنها جواز المخاطبة بالوصف الراهن. فقد قال الله لنبيه يا ايها المزمل يا ايها المزمل وليس في ذلك غضابة - 00:05:13

ولانه خاطبه بوصفه الذي آآ نزل عليه القرآن وهو فيه قد تكسى بثوب اضطجع. فقال يا ايها المزمل وهذا موجود في لغة العرب كقولهم يا ايها رجل مرخي عمامته ونحو ذلك - 00:05:39

ومن الفوائد وجوب القيام في حق النبي صلى الله عليه وسلم وبيان مقداره قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلا. وفيه ايضا - 00:05:59

من الفوائد السعة في التقدير ورفع الحرج فلم يحمله على اه امر محدد بل جعل فيه نوعا من المراوحة نصفه او انقص او زد وهذا فيه سعة ولا ريب. ومن الفوائد استحباب ترتيل القرآن لتحصيل لتحصيل التدبر - 00:06:15

لقوله ورتل القرآن ترتيلا وقد قال ابن مسعود لا تهدوه هد الشعر. ولا تنثروه نثر الدقن. حركوا به القلوب ومن فوائد الايات ثقل القرآن حسا ومعنى. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا - 00:06:40

فهو ثقيل في مبانيه ثقيل في معانيه ومن الفوائد فضل الصلاة في الليل لكونها احضر للقلب واجمع للتلاوة قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - 00:07:02

فالصلاة في الليل احضر للقلب واجمع للتلاوة. لان الانسان اذا لا سيما اذا قام اثر نوم يتقشع عنه التعب والرهق وتنشرح نفسه يصفو ذهنه. ومن الفوائد اتساع النهار لقضاء المصالح - 00:07:23

ان لك في النهار سبحا طويلا تقضي به مصالحك وامورك المعاشية وقد قلنا ان سبحا معناها فراغا وبغية ومنقلبا تطوعا ففيه مجال لقضاء مصالح عدة غير انه ليس محلا للقيام كما الليل - 00:07:45

اه ومن الفوائد بركة الليل والنهار لمن وفقه الله لاغتنامهما. والله ان في الليل والنهار لبركة. كثير من الناس يقولون لا ندري كيف يمر الوقت. تأتي الجمعة بعد الجمعة والشهر بعد الشهر. وكأنما هو عقد انفرط نظامه فتناثرت حباته - 00:08:08

هذا بسبب نزع البركة. والا فلم يزل الليل والنهار اربع وعشرين ساعة خلق الله السماوات والارض. ولكن من الناس من يبارك له في وقته فيغتنم الليل بالخلوة بربه ويغتنم النهار - 00:08:30

عرب الجلوى والاشتغال بالمصالح المختلفة ومن الفوائد ان الليل محل للدعة والخلوة وان النهار محل للاكتساب والجلوى. فينبغي ان ان ينزل في كل وقت ما يلائمه جعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا. وقد قلب كثير من الناس هذه الاية - 00:08:47

فصاروا يسهرون بالليل وينامون بالنهار. وهذا مخالف للفطرة ومخالف للطبيعة البشرية ولا ريب انه يعود باضرار شعروا بها او لم يشعروا. كما انه ايضا يضر بالمجتمعات. فسنة الله تعالى ان يكون الليل لباسا - 00:09:16

والنهار معاشا. والا يشغلان بخلاف ما اه خلق لاجله ومن الفوائد الحث على ذكر الله تعالى كل حين قال واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. فذكر الله تعالى عبادة غير مؤقتة - 00:09:36

سارية المفعول كل وقت. صحيح ان ثم اذكار مقيدة بمناسبات واحوال وهيئات. لكن الاصل دوام ذكر كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على جميع احيانه. يعني في جميع احواله - 00:09:58

فينبغي ان يشغل القلب بذكر الله تعالى ويعرب عنه اللسان. فاذا تواطأ القلب واللسان فذاك من افضل الاعمال كما مر بنا ومن الفوائد الاخلاص لله تعالى في العمل. والانقطاع اليه والمداومة عليه. لقوله وتبتل اليه - 00:10:19

تبتيلا فهذا يدلنا على اخلاص العمل لله وتبتل اليه يعني لا الى غيره. ويدل ايضا على الدوام والانقطاع المستمر لله. فكأنما العبد وقف لله تعالى يتقلب في هذه الدنيا في مرض الله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:10:40

من من الفوائد توحيده تعالى بالربوبية والالوهية. كما جمع الله تعالى آآ بينها آآ في الايات ومن الفوائد توحيده تعالى بالتوكل والقرن بين العبادة والتوكل. فقد آآ ذكر سبحانه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا. فرب المشرق والمغرب - 00:11:07

دليل الربوبية لا اله الا هو دليل الالوهية. وتوكل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا. فاتخاذه وكيلا هذه عبادة التوكل وهي اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار - 00:11:39
مع فعل الاسباب الموصلة لذلك ومن الفوائد فضيلة الصبر على اذى المخالفين وحاجة الداعية اليه واتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلا. فلا بد للداعية الى الله من الصبر على الاذى الحسي - 00:11:59
والاذى المعنوي ولابد ان يطاله شيء من ذلك كما قال لقمان لابنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ومن الفوائد استعمال الهجر الجميل. واهجرهم هجرا جميلا. وقد ذكرنا ان الهجر الجميل هو الذي لا عتاب فيه. ولا اذية - 00:12:21
والله تعالى يأمر بالجمال في عديد من الامور. فقال واهجرهم هجرا جميلا. وقال واصفح الصفح الجميل وقال فصبر جميل تجد ان الجمال في جميع التصرفات ما خالطه الجمال وخلا من الافات والعيوب هو غاية المطالب - 00:12:42
ومن الفوائد وعيد الله للمكذبين. وشديد عقابه لهم كما قال سبحانه وتعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. ومن ذلك بيان صفة القيامة واطوارها واحوالها يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا - 00:13:07
واه من ذلك اثبات ومن الفوائد اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بنص قوله انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ومن الفوائد شهادته صلى الله عليه وسلم على سائر الناس بالبلاغ واداء الرسالة. لقوله شاهدا عليكم - 00:13:33
وكما قال في في الاية الاخر ويكون الرسول شهيدا عليكم ومن الفوائد التنظير بين رسالتي محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام وبين كفار قريش وفرعون وفي ذلك ما فيه من التذكير والتحذير من تماثل العاقبة. فاذا كانت المقدمات واحدة فالنتائج تكون واحدة. ففي هذا - 00:13:56
فيه فيه تحذير لمشركي قريش انه سيطالهم ما طال فرعون وملأه ومن الفوائد شؤم العصيان وشدة اخذ الله للمكذبين. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا اذا كان الله تعالى يقول اخذا وبيلا. فما ظنك به - 00:14:22
وما يصدر من العظيم عظيم ومن الفوائد التخويف من يوم القيامة وضرورة اتقاء شره فان الله سبحانه وتعالى آآ قال اه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به كان - 00:14:47
مفعولا وايضا نستفيد من ذلك اهمية التذكرة ومسيس الحاجة اليها فالذكرى تنفع المؤمنين ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. فما احوج الناس الى التذكرة. لا يقولن قائل دعوا المواعظ - 00:15:13
بالاقناع العقلي الى اخره لا هذا لا يكفي. لا بد من الموعظة لابد من التذكرة التي تلامس حبات القلوب وتجلو منها الصدع فيلين القلب ويستجيب. لربما اقتنع الانسان عقليا ولم ينقد ولم يستجب. بسبب عناده وكبره - 00:15:34
فلابد من التذكرة والموعظة ومن الفوائد اثبات مشيئة العباد وافعالهم والرد على الجبرية لقول الله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه وما ربك بظلام للعبيد. فالثواب والعقاب مرتبان على ما يكون من العباد - 00:15:54
وما اختاروه لانفسهم وفعلوه بانفسهم. ما اندراج ذلك تحت قدر الله عز وجل؟ لكن الله سبحانه وتعالى لا لا يقصرهم قصرا ولا يقهرهم قهرا على الطاعات والمعاصي. بل ان لهم ارادة حقيقية ومشيئة - 00:16:15
حقيقية وفعل حقيقي فيما يأتون وما يدرون. وبالتالي فلا حجة لاحد على الله تعالى ومن الفوائد احاطة علم الله وسعة تقديره لليل والنهار طولا وقصرا صيفا وشتاء ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه. وثلثه وطائفة من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار - 00:16:35
علم الا تحصوه. سيشق عليكم ان تعرفوا متى النصف؟ ومتى الثلث؟ وما زاد وما نقص. فجعل في الامر سعة وهو وهي الفائدة التالية لطف الله بعباده ورحمته بهم وتوبته عليهم وتخفيفه عنهم. كما دلت الاية الاخيرة - 00:17:05
الطويلة فانها تدل على لطف الله بعباده بعدم احراجهم. فالحرج مرفوع والمشقة تجلب التيسير. ورحمته حيث لم يلجأهم آآ الى اتخاذ الاصالي والاغلال. كما كان لبني اسرائيل وتاب عليهم سبحانه وخفف عنهم. وهذا من معالم الشريعة وهي الفائدة السابعة والعشرون. التيسير في الشريعة ورفع الحرب - 00:17:24

فهي سمة بينة في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ قد بعث بالحنيفية السمحة بعث بالتخفيف صلى الله عليه وسلم. ومن الفوائد التعبير عن الصلاة بالقراءة. وعن القراءة بالصلاة - 00:17:55

فاقرأوا ما تيسر من القرآن اي صلوا في الاية الاخرى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراءتك. فيعبر عن الصلاة بالقراءة وعن القراءة بالصلاة ومن الفوائد ان قراءة ما تيسر من القرآن لا ينافي ركنية قراءة الفاتحة كما نبهنا - 00:18:15

فان قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن. مخصوص او مقيد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي هذا رد على اه الحنفية الذين لا يوجبون قراءة الفاتحة. فالصحيح ان قراءة الفاتحة - 00:18:38

ثبتت في السنة الصحيحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلاته خداج فتحمل يحمل هذا العموم على خصوص الحديث ومن الفوائد ان المرض والسفر والخوف من الاعذار المعتبرة شرعا - 00:18:58

المخففة للاحكام علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله. والمقاتل يطرأ الخوف فهذه اعذار معتبرة شرعا وفي الاية علم من اعلام النبوة - 00:19:20

لاخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع من الفتوحات. هذه الايات مكية. ومع ذلك يقول واخرون يقاتلون في سبيل الله فهذا دليل على صحة نبوته واخباره بما سيكون في قادم الايام - 00:19:41

ومن الفوائد فرضية الصلوات المكتوبة واستحباب ما سواها. فاقيموا الصلاة فلابد من اقامتها وهي خمس صلوات في اليوم والليلة. واما ما سواها كقيام الليل والسنن الرواتب فانها مستحبة وكذلك الزكاة وهي الفائدة الثالثة والثلاثون - 00:19:59

اه الزكاة فرضت في مكة لانه قال واتوا الزكاة في سورة مكية. وعاب على من لا يؤديها. فقال اه في سورة فصلت الذين لا الزكاة لكن انصبائها ومقاديرها تأخر بيانها الى - 00:20:21

المدينة. اما اصل فرضيتها فقد كانت في مكة ومن الفوائد استحباب الصدقات وانها بمنزلة القرظ الحسن. لقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فمن يتصدق يقرض غير عدو وهو الله سبحانه وتعالى - 00:20:43

ويجده اوفر ما يكون ومن الفوائد عظام الرجاء. بموعود الله تعالى ومضاعفة ثوابه كما قال الله عز وجل واقظوا الله قرضا حسنا آآ قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - 00:21:03

هو خيرا واعظم اجرا ينبغي ان تمتلئ نفوسنا بهذا اليقين. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فيعظم العبد الرغبة والرجاء فيما عند الله عز وجل ومن الفوائد فضيلة الاستغفار بعد القيام بالطاعات لسد خللها وتكميلها - 00:21:29

قال واستغفروا الله. مع ان ذلك كان اثر الامر بقيام الليل واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وهكذا الانسان اذا فرغ من من عباده فانه يستغفر الله ليكون ترقيعا لثغراتها وتكميلا لناقصها. الم يقل الله عز وجل - 00:21:53

فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:22:13

واستغفر الله امر الله تعالى بالاستغفار بعد هذه المناسك العظام. واذا انفتن الانسان من صلاته قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله ومن الفوائد اثبات اسمي الله الغفور الرحيم والرحيم - 00:22:31

لقوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فمن اسمائه الحسنى الغفور ومن اسمائه الحسنى الرحيم. وقد تضمن صفتي المغفرة والرحمة هذه بعض الفوائد المستنبطة من هذه السورة العظيمة وقبل ان ان نغادرها الى ما بعدها اتلوا عليكم سياق - 00:22:48

قيام النبي صلى الله عليه وسلم كما حكاه ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد يقول رحمه الله وكان اذا استيقظ بدأ بالسواك ثم يذكر الله تعالى - 00:23:12

يعني يجعل السواك لكي يطهر فا ويجعله معبرا لذكر الله تعالى وذلك ان الانسان اذا نام عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد وقال ارقد عليك نوم عليك ليل طويل. فاذا قام فذكر الله انحلت عقدة. فاذا توضأ انحلت الثانية. فاذا صلى - 00:23:31

حلت الثالثة فاصبح طيب النفس نشيطا. والا اصبح خبيث النفس كسلانا. وهذا امر مشاهد يقول ابن القيم كان اذا استيقظ بدأ

بالسواك ثم يذكر الله تعالى ثم يتطهر ثم يصلي ركعتين - 00:23:55
خفيفتين وكأن هاتين الركعتين لحل العقدة الثالثة. من عقد الشيطان كما في صحيح مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين - 00:24:14
خفيفتين وامر بذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته خفيفتين. رواه مسلم وكان يقوم تارة اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - 00:24:32
كيف نعرف منتصف الليل؟ بان ننصف الوقت ما بين مغيب الشمس الى طلوع الفجر. هذا هو منتصف الليل. لا كما بعض العوام ان منتصف الليل هو الثاني عشرة. هذه محاكاة للغربيين الاوروبيون والامريكان ومن لف لفة - 00:24:54
يثبتون منتصف الليل بالساعة الثانية عشرة لان المسألة عندهم اصطلاحية. لكن ما عليه اهل الاسلام ادعى الى الدقة الى الواقع لان منتصف الليل ينبغي ان يكون ما بين مغيب الشمس الى طلوع الفجر - 00:25:14
فينظر الانسان النصف هذا هو منتصف الليل فربما كان الحادية عشرة والربع الحادية عشرة والنصف وربما كان الثاني عشرة يختلف باختلاف الزمان والمكان نعود الى كلام ابن القيم يقول وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ - 00:25:32
وهو الديك وانما يصيح في النصف الثاني وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة. يقصد بورده يعني قيامه اي انه احيانا يصلي صلاة متصلة محكمة سيأتي في هيئاتها واحيانا يصلي يقطعها - 00:25:53
قال وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة. وهو الاكثر. ويقطعه كما قال ابن عباس في حديث عنده انه صلى الله عليه وسلم استيقظ تتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. فقرأ - 00:26:12
الايات حتى ختم السورة. وهذه من سنن قيام الليل. اذا قام يقرأ هذه الايات في اخر سورة ال عمران قال حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام - 00:26:39
حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث. فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا. وفي لساني نورا - 00:26:59
واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا. واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا. واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا. رواه مسلم وابن عباس لم يذكر ها هنا الركعتين الخفيفتين لكن ذكر ابن القيم رحمه الله انه اذا اختلف ابن عباس وعائشة فقول عائشة - 00:27:19
مقدم لان ابن عباس انما قام معه ليلة حين بات عند آآ خالته ميمونة. واما عائشة فهي معه على الدوام. فقوله مقدم وفيه زيادة علم قال ابن القيم وكان قيامه بالليل ووتره انواعا - 00:27:44
فمنه هذا الذي ذكره ابن عباس الذي ذكرناه انفا انه صلى ست ركعات آآ يتريح اين هنقوم ويتسوك ويتطهر ثم اوتر بثلاث هذا نوع وذكر بقية الانواع قال النوع الثاني الذي ذكرته عائشة انه كان يفتتح صلاته - 00:28:02
ركعتين خفيفتين ثم يتمم ورده احدى عشرة ركعة. يسلم من كل ركعتين ويوتر بركعة اذا هذه صيغة ثانية. وهو ان يصلي مثنى مثنى حتى يصلي آآ خمس تسليمات ثم يوتر بركعة - 00:28:28
والنوع الثالث ثلاث عشرة ركعة كذلك. يعني يصلي ستة تسليمات ثم يوتر بركعة النوع الرابع يصلي ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية لا يجلس في شيء الا في اخرهن - 00:28:50
سيكون صلى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين يعني اربع تسليمات ثم يوتروا بخمس سردا متواليا لا يجلس بينهن. فيكون مجموعهن ثلاثة عشرة ثمان وخمسة النوع الخامس تسع ركعات يسرد منهن ثمانيا لا يجلس في شيء منهن الا في الثامنة يجلس ويذكر الله تعالى - 00:29:12
ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم. ثم يصلي التاسعة ثم يقعد ويتشهد ويسلم ثم يصلي ركعتين جالسا بعدما يسلم. وهذا الذي ذكرناه في اول هذا الدرس. فهذا نوع من الانواع. النوع السابع - 00:29:42

انه كان يصلي آآ النوع السادس يصلي سبعا كالتسع المذكورة ثم يصلي بعدها ركعتين جالسا النوع السابع انه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بثلاث لا يفصل بينهن النوع الثامن يعني كأن هذا النوع السابع يعني مثنى مثنى آآ ثم يوتر بثلاث - 00:30:03
لا متصلات. فهو يختلف عن النوع الثاني الذي يصلي فيه مثنى مثنى ثم يوتر بركعة. اما النوع الثامن فهو ما رواه النسائي عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. فركع فقال في ركوعه سبحان ربي - 00:30:30
عظيم. مثلما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي. مثل ما كان قائما يعني من حيث المدة ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثلما كان قائما - 00:30:50
وما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يدعوه الى الغداة. يعني صلاة الصبح واوتر اول الليل ووسطه واخره قام ليلة تامة باية يتلوها ويرددها حتى الصباح وهي ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وكانت صلاته بالليل ثلاثة انواع - 00:31:04
احدها وهو اكثرها صلاته قائمة. هذا التنويع من حيث الهيئة اه احدها وهو اكثرها صلاته قائمة. الثاني انه كان يصلي قاعدا ويركع قاعدا يعني يصلي متربعا ويركع قاعدا. يعني يحني جذعه - 00:31:31
والثالث انه كان يقرأ قاعدا فاذا بقي يسير من قراءته قام فركع قائما. والانواع الثلاثة صحت عنه انتهى كلام ابن القيم. وهذا يدلنا على ان في الامر سعة. وان على الانسان ان يصلي ما يلائم حاله - 00:31:52
ما يلائم حاله ويختلف هذا باختلاف نشاط الانسان. فربما تمكن في ليلة ان يوتر بثلاث عشرة ركعة. باحدى عشرة ركعة. وربما عليه الوقت في ليلة فلم يتمكن ان يوتر الا بثلاث - 00:32:11
وربما آآ وصلها مرة آآ جعلها مثنى مثنى مرة فعلى الموفق ان ينوع في اداء السنن. لانه اذا فعل ذلك اصاب السنة بجميع انواعها. وكان هذا ادعى لحصول الامتنان لان كثيرا من الناس اذا درج على فعل معين يتبلد ذهنه ويغيب عن باله آآ استحضار امتثال - 00:32:27
سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان يفعل هذا تارة ويفعل هذا تارة وينوع كان هذا ادعى الى استشعاره لامتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم واقتفاء سنته لكن كلما تقدم يدل على ان في الامر سعة بحمد الله تعالى وان من الاحوال ما يقتضي ان - 00:32:58
مثنى مثنى ومنها ما يقتضي ان ان يصلها وكذلك ايضا التفاوت في العدد وبهذا تم الكلام على سورة المزمل. ثم نأخذ ما تيسر آآ من سورة المدثر هذه السورة سورة المدثر - 00:33:24
سورة مكية من اوائل ما نزل من القرآن ولها مقاصد من مقاصدها اعني سورة المدثر اه من مقاصدها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وما تتضمنه من النذارة اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وما تتضمنه من النذارة. وكذلك ايضا من مقاصدها بيان - 00:33:45
ثقة القرآن بيان حقيقة القرآن. ومن مقاصدها اثبات المعاد. ولا ريب ان هذه المقاصد من المقاصد التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلح عليها في الفترة المكية يجاهد عليها كفار قريش - 00:34:19
يقول الله عز وجل في مستهلها يا ايها المدثر خطاب ونداء من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي تغشى بثوبه الذي تغشى بثوبه. قم فانذر قال العلماء - 00:34:41
نبئ النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ وارسل بالمدثر وذلك انه تم فرق بين النبوة والرسالة. فرق بين النبي والرسول. وقد غلط من قال انه لا فرق بين النبي والرسول - 00:35:01
والدليل على وجود الفرق ان الله تعالى قال في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فدل ذلك على ان الرسول غير النبي. لكن يجمعهما معا معنى الارسال. لانه قال وما ارسلنا من قبل - 00:35:18
اللي كان من رسول ولا نبي. فالرسول مرسل والنبي مرسل. لكن بينهما فرق فلهذا اختلف العلماء في الفرق بين النبي والرسول. فمن اشهر الاقوال في هذا ان النبي هو من اوحي اليه بشارة ولم يؤمر - 00:35:38
وان الرسول من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وهذا القول قد قال به جمع من العلماء لكن استدركوا على هذا القول انه كيف يوحي

الله تعالى الى عبد من عباده بشرع ثم لا يأمره بالتبليغ - 00:35:57
اذا كان الله تعالى قد اخذ العهد والميثاق من العلماء وهم رتبتهم ادنى بكثير من الانبياء بالتبليغ فكيف بالانبياء؟ يقول الله عز وجل واذ اخذ ربك ميثاق ولقد اه ميثاق الذين - 00:36:21
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس اخذ الله عليهم العهد والميثاق. فكيف اذا بالانبياء ان يقال اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وكذلك ايضا آآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان النبي يأتي يوم القيامة ومعه الرجل ومعه الرجلان ومعه الثلاثة - 00:36:40
مما يدل على انه قد دعا فلا يتوجه هذا التفريق الفرق الثاني او القول الثاني في الفرق بين النبي والرسول قول من قال ان ان آآ النبي ان الرسول من اوحي اليه بشريعة جديدة وكتاب جديد. وان النبي هو من اوحي اليه بشرع - 00:37:04
رسول قبله وامر بتجديده الرسول اوحي اليه بشريعة جديدة وامر بتبليغه. والنبي اوحي اليه بشرع رسول قبله وامر تجديده لمن درس واحتاج الناس الى آآ تعاهده وهذا القول له حظ من النظر. لان الناظر في انبياء بني اسرائيل يجد انهم يعملون بالتوراة. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:37:29
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وهم يحكمون بالتوراة التي انزلت على موسى عليه السلام فهم بمنزلة المجددين غير انه يشكل ايضا على هذا التفريق قول الله عز وجل في قصة مؤمن ال فرعون قال - 00:38:00
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلتم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله الله من بعده رسولا. فسمى يوسف سماه رسولا. مع ان يوسف كان يعمل بشريعة يعقوب. ولم - 00:38:25
قد اتى بشرع جديد حتى انه قال لاخوته لما اراد ان يستبقي بنيامين قال فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قال الجزاءه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين. هكذا كانت شريعته يعقوب - 00:38:45
وقال ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك فلم يكن قد اتى بشرع جديد ومع ذلك سماه الله رسولا. بل ان كل من ذكروا في القرآن جميعهم رسل جميعهم انبياء ورسل - 00:39:02
لقول الله تعالى منهم من قصصوا ولقد ارسلنا من قبلك رسلا منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فجميع مخصوصين على النبي صلى الله عليه وسلم رسل القول الثالث ولعله - 00:39:20
حظها واقربها الى الصواب قول من قال ان الرسول هو من يبعث الى قوم مخالفين وان النبي هو من يبعث الى قوم موافقين يعني الرسول هو من يبعث الى قوم مخالفين يدعوهم الى الدخول في الدين - 00:39:37
وان وان النبي من يبعث في قوم مؤمنين موافقين لتعليمهم والحكم بينهم والقضاء ونحو ذلك وهذا في الحقيقة عند التأمل له حظ من النظر فان المتتبع المستقرئ يجد ان الانبياء غالبا يكونون في اقوامهم آآ مجددين لدينهم. بينما الرسل يدعون اقواما اخرين. حتى يوسف عليه - 00:39:59
كان يدعو ال فرعون يدعوهم الى دين الله وسليمان عليه السلام كان يدعو داود وسليمان كانا يقاتلان في سبيل الله ويدعوه هنا الامم الاخرى حتى ان سليمان آآ دعا ملكة سبأ - 00:40:26
والانبياء من جنس من ذكر الله تعالى آآ في سورة البقرة الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:40:43
فذلكم النبي هو كما يقولون في كتبهم هو صموئيل. صموئيل ويسمونه او يسمون حقبته في كتب بني اسرائيل عهد القضاة. يسمونهم قضاة يعني كأنما هم كانوا يقضون بين الناس. لكن - 00:40:59
نري بانه نبي يوحى اليه اه فهذه هي الاقوال في مسألة التفريق بين النبي والرسول والذي دعا اليها هو اه ان النبي صلى الله عليه وسلم نبئ اقرأ وارسل بالمدثر. قم فانذر - 00:41:16
والنذارة هي الاخبار بالامر المخوف. والبشارة هي الاخبار بالامر السار وانبياء الله مبشرين ومنذرين رسلا مبشرين ومنذرين. وانما غلب النذارة في هذه الحال لان اتقاء مقدم على طلب المرغوب قم فانذر فحال القوم يستدعي - 00:41:34

اه النذارة قبل البشارة لكي يتخلوا عن ما هم فيه قم فانذر وهذا يدلنا على ان الدعوة تحتاج الى قيام. وتحتاج الى جهد وان ينفظ الانسان عنه الغبار. والدعة والسكون - 00:42:02

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. هذه مضامين الرسالة اولها تعظيم الرب عز وجل. لا بد للداعية الى الله عز وجل من زرع تعظيم الرب في القلوب لا ينبغي ان يتشاغل الداعية الى الله عز وجل بالفروع والمسائل الهامشية قبل ان ان يزرع - 00:42:18

تعظيم الله واجلاله في القلوب لان هذا هو سر العبودية. ان يمتلئ القلب اجلالا واعظاما لله سبحانه وتعالى وربك فكبر اي عظم وثيابك فطهر ثيابك فطهر. ما هي الطهارة المأمور بها في هذه الايات - 00:42:49

الطهارة يراد بها الطهارة الحسية والطهارة المعنوية الطهارة المعنوية تكون من من الشرك والبدعة والطهارة الحسية تكون من النجاسات والقذارات. وكلا الامرين مطلوب وانما عبر بالثياب لانها هي ما يلابس الانسان. والعرب تعبر بهذا - 00:43:11

وقد تكني به عن امر معنوي كما قال القائل فاني بحمد الله لا ثوب ذلة لبست ولا من ريبة اتقنع لا ثوب ذلة. فالمقصود بالثوب هنا ليس قماشا يكتسيه وانما حال يتلبس به - 00:43:37

اذا امر الله نبيه بالتخلي والتطهر من امرين. احدهما ان التطهر من النجاسة المعنوية وهي الشرك وليس ذنب اعظم من الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما - 00:43:58

للظالمين من انصار. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فهذا اعظم ما يجب ان يتطهر منه. وما عبد الله بحسنة افضل من التوحيد. ولا عصي الله بذنب اعظم من الشرك - 00:44:24

واما النوع الثاني فهو التطهر الحسي. وهو ان يتطهر الانسان من النجاسات والقاذورات كالبول والغائط ما شابههما فان ديننا مبدي على النزاهة والطهارة. ولهذا كانت الطهارة من الحدث ورفع الخبث من شروط - 00:44:45

الصلاة فلا تصح صلاة انسان الا الطهارة من الخبث ورفع الحدث بان يزيل الخبث عن ثوبه وبدنه وبقعته ويرفع الحدث بغسل اعضاء الوضوء وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. الرز هي الاصنام - 00:45:05

وفي قراءة بالسين الرجس فاجتنبوا الرتس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. وقال بعضهم انها اذا كانت بضم الراء فالرجس بمعنى الاصنام واذا كانت بكسرها فهي بمعنى النجاسة والرجز فاهجر والمراد بها ها هنا الاصنام والاوثان. فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بنب عبادة الاصنام - 00:45:31

ولا ريب انه لا يمكن عبادة الله عز وجل الا بالتخلي عن الشرك ودوما يأمر الله تعالى بامرين مقترنين يقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا بد من الاقتران - 00:46:05

لا يمكن عبادة الله الا باجتناب الطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى فمن اشرك بالله وادعى التوحيد لم ينفعه توحيده ولو ملأ الجو تهليلا. من اشرك بالله دعا دعا غير الله - 00:46:27

استغاث بغير الله ذبح لغير الله نذر لغير الله قدم النذور والقرابين لغير الله فهو مشرك بالله ولو ملأ وبلا اله الا الله لابد من التخلية والتحلية التخلية بمعنى تنقية القلب وتطهيره من ادران الشرك والتحلية بعمارته ببهجة التوحيد - 00:46:47

والرجز فاهجر. اي اجتنب وهذا يدلنا على ان انه لابد من المجاهرة والاستعلان بذلك. وان هذه ليست من القضايا المصلحية قابلة للتأجيل بان يقول الانسان لا اباديهم بهذا لا اه اصدمهم انكار معبوداتهم وشركياتهم - 00:47:16

هذه قضية مفصلية هذه قضية مبدئية اولية لا يجوز ان يقدم عليها شيء والرز فاهجر ولربك فاصبر. كذا ولربك فاصبر. ولا تمنن تستكثر. نعم ادب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الادب. فقال ولا تمنعوا - 00:47:40

كن تستكثر. وقد قال العلماء في توجيهها اقوالا فمنهم من قال اي لا تمن تدل بعبادتك على الله عز وجل وتستكثرها وهذا خطاب له ولغيره. فان من الناس من اذا عمل عملا صالحا داخله شيء من الزهو والعجب بنفسه - 00:48:04

هو ظن انه اتى امرا عظيما فيقال له لا تمنن تستكثر المن لله الفضل لله لقد من الله على المؤمنين فضلا من الله ونعمة. فالمن لله فلا تستكثر عملك على على ربك فانه يعود عليك - 00:48:28

وهو وفقك اليه. المعنى الثاني ولا تمنن تستكثر اي لا تطلب عوضا واجرا على دعوتك. كما قال الله قل ما عليه من اجر. يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الله. فلا تطلب عليه عوضا. ولا تمنن تستكثر - 00:48:50

ولربك فاصبر في هذا تنبيه بليغ على ان من تصدى لهذه الاعباء العظام والمهام الجسام فهو بحاجة الى الصبر فلا بد ان يصبر على الاذى القولي والاذى الحسي. فسيطاله من ذلك الشيء الكثير وهذا ما وقع لنبينا صلى الله عليه - 00:49:10

وسلم. حتى انه كان يوما من الايام يصلي عند الكعبة قد خر ساجدا فكان يبصره بعض ملأ من قريش فتنادوا فيما بينهم وقال احدهم من يأتي بسلا جزور بني فلان فيضعه على رأسه - 00:49:33

محمد وسنا الجزور هو ما يكون بعد ذبح الناقة من مخلفات فانتدب اشقاهم واتى بسلا الجزور وجعله على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. فاتت فاطمة وهي بنية صغيرة فجعت تشتمهم وتسبهم والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:50

ثابت في سجوده. ثم قام وقال يا معشر قريش والله لقد اتيتكم بالذبح فاجعلوا يسكنونه ويهدئونه خافوا خافوا. وقد اتاهم بذلك فكان هؤلاء الذين فعلوا هذه الفعلة الشنيعة ممن القي في قليبهم - 00:50:12

يقول الله عز وجل ولربك فاصبر. وهنا ملمح ان الصبر عبادة. ويجب ان يخلص لله. لا تصبر لمجرد التجلد اظهار القوة بعض الناس يفعل هذا لدواع آآ اخلاقية حتى لا يحفظ عنه انه جزع - 00:50:30

كقول الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع. فاعدون همي ولا شك ان الصبر محمدا. حتى لو لم يكن اه لله فهو يعد من الاخلاق الكريمة. لكن الذي امر الله به نبيه ان يصرف صبره لله - 00:50:56

ليكون قربة وعبادة. ولربك فاصبر والصبر هو حبس النفس حبس النفس على ثلاثة امور. حبسها على طاعة الله وحبسها عن معصية الله وحبسها على اقدار الله المؤلمة. ومن حبسها على طاعة - 00:51:16

الله مما يناسب هذا السياق الصبر على الدعوة الى الله وهذا يحتاج اليه الدعاة الى الله عز وجل الناصرين للسنة القامعين للبدعة المعلمين للناس الخير الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر فانهم بحاجة الى الصبر - 00:51:34

فلا يظن انهم سيقابلون بالترحاب والتصدير وتقبيل الرؤوس وغير ذلك. كلا بل الاحرى والاقرب ان يطالهم معنوي واذى قولي قال الله عز وجل بعد هذه السلسلة من الاوامر المتلاحقة فاذا نقر في الناقور - 00:51:54

فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير انظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر نبيه بعد ان امره بالصبر على ما يلقى من اذى قومه واساه بان هؤلاء المعتدين الظالمين ورائهم يوم ثقيل اذا - 00:52:17

الناقور اي نفخ في الصور والنافخ والناقر هو اسرافيل عليه السلام والنفخة المقصودة هنا هي النفخة الثانية لما يدل عليه بعدها. فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ من يوم عسير وحسبك بشيء سماه الله عسيرا كيف يكون عسره؟ اجارنا الله واياكم. على الكافرين غير - 00:52:39

فهذه الاية مزيد توضيح لما قبلها على الكافرين غير يسير. اي المكذبين بك. ثم قال ذرني ومن خلقت وحيدا. وما اعظمها وما شدها من تهديد ووعيد ان يقول الله لنبيه ذرني كانما يقول خلي بيني وبينه كانما يقول لا لا تشفع له لا - 00:53:08

ندعو له ذرني خلي بيني وبينه وما ظنك باحد يعني قد اراد الله به سوءا وشرا. ذرني ومن خلقت وحيدا. والمقصود ها هنا هو الوليد المخزومي الوليد المخزومي كان من صناديد قريش - 00:53:34

وكان من كبارها واشرافها وقد سمع الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يوما قرأ اه اه النبي صلى الله عليه وسلم اه صدر سورة غافر فعجب عجبا شديدا من القرآن - 00:54:00

وقال شاهدا وهو متذوق عنده من ثقافة العرب وادابهم آآ شيء كبير وكان العرب كما تعرفون يعتنون بالكلمة والقصيدة هو المثل امة ذواقة امة تحترم الكلمة وتتذوقها فقال وهو يصف القرآن ان له لحلاوة - 00:54:18

وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه لا يعلو ولا يعلى عليه حتى خافت قريش من ان يسلم الوليد فعملوا له حيلة وارادوا ان يثنوه فانه لو اسلم الوليد المخزومي لاسلمت قريش باكملها - 00:54:42

فتحيل ابو جهل ابن هشام ووقف في طريقه حزينا مكشوفا فمر به الوليد فقال ما لك يا ابا الحكم؟ هكذا تسميه قريش. والا فهو ابو جهل كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:05

قال اني ارثي لحالك. ارثي لحالك ان قومك يجمعون لك المال ليعطوك ويغنوك قالوا وما ذاك قال انك تأتي محمدا وابن ابي قحافة فتأكل من فضلة طعامهما يريد ان ينخاه بنخوة الجاهلية. قال انا قد علمت قريش اني اكثرهم مالا وان يريد ان يصده عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:24

وعن مجالسته فاراد لما اشعل في نفسه فتيل هذه الحمية الجاهلية ان يبرأ ساحته يقول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. يعني كل هذه نعم افاضها الله تعالى على الوليد - 00:55:51

ومع ذلك قابلها بالكفران مع انه كان وحيدا خرج من بطن امه وحيدا فريدة. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. وجعلت له مالا ممدودا. يعني كان له مال طائل يقال بين بين مكة والطائف وله بساتين وله انعام. ولاحظوا ممدودة المال الممدود هو المال - 00:56:20

الذي له مغل مستمر. كالانعام تتوالد من ابل وبقر وغنم وكذلك ايضا الثمار فانها تكثر وتتجدد غيرها والحبوب وغيرها من المال الممدود. وبنين شهودا اعطاه الله عشرة من الولد. منهم خالد خالد ابن الوليد - 00:56:43

اعطاه الله عشرة من الولد ثم تأملوا قوله شهودا. فان نعمة البنين نعمة وكونهم شهودا نعمة اخرى اي انهم بين يديه يحضرون معه ويذهبون ويخدمون. خلاف من كان له اولاد متفرقون لا يهنأ بهم ولا يفرح بهم. فمن كمال - 00:57:09

الله عليه انه جعل له بنين شهودا احذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا اي وطأت له اكناف العيش قصرت امره حتى بلغ السيادة في قريش والشرف - 00:57:32

ثم يطمع ان ازيد. يعني مع تكذيبه يريد الزيادة ويستطمع في شيء اكثر. كلا اي ليس الامر كما يظن ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا اي لا يستحق ذلك بسبب عناده وتكذيبه بايات الله. ثم وصف الله تعالى - 00:57:55

حاله وهو يريد ان ينتقد القرآن ويكيفه ويصوره كيف شاء يقول الله عز وجل انه فكر وقدر وقتل كيف قدر ومعنى فقتل اي لعن. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر كرر الله - 00:58:20

عليه ذلك. ثم مضى ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر كأنما يصف الله سبحانه وتعالى صورة مصطنعة متكلفة لرجل يتكايس لرجل يدعي الروية لرجل يدعي اه اه عمق التفكير وثاقب الفكر فهو يقطب بجبينه يلتفت وتظهر عليه - 00:58:42

ظاهرة الانفعالية وكأنما يريد ان يستخرج نتيجة حميقة وحقيقة متينة يقول الله عز وجل ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ما المشار اليه؟ القرآن الذي قال عنه في اول الامر ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان وان. فلما نخته قريش بنخوة الجاهلية اراد ان - 00:59:10

فقال يحدثهم والله ما محمد بكاهن قد سمعنا سجع الكهان. فما قوله بك هذا والله ما محمد بمجنون هل رأيتموه يصرا ما كان يصرع والله ما محمد بكذاب. هل جربتم عليه كذبا؟ والله ما جربنا عليه كذبا - 00:59:40

كل الاحتمالات هذه فانيت ماذا بقي؟ ان يتهمه بالسحر وقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر بئس ما قال بئس ما فاه به لسانه ان وصف القرآن كلام رب العالمين بانه سحر يؤثر وانه من قول البشر - 01:00:05

لم يجد له تخريجا وتوصيفا وتكييفا الا هذا الوصف وماذا قال الله عز وجل ساصليه سقر والاسلامي ان يشوى فيها ساصليه سقر وما ادراك ما سقر من باب التعظيم. لا تبقي ولا تذر عياذا بالله - 01:00:26

لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر اي انها تشويهم شيئا فتلفح وجوههم النار وتحرقهم. عليها اتعاشر عليها تسعة عشر وهم خزنة النار. اه فاتنا قول الله تعالى سأرهقه صعودا. وهذا تهديد ووعيد من الله - 01:00:48

انه سيسعده جبلا في النار حتى اذا بلغ منتهاه خر الى اسفله يعود مرة اثر مرة نرجئ استنباط الفوائد ان شاء الله تعالى الى مجلس قادم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:10